

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي اللغة الأجنبية التي يدرسها التلاميذ في إندونيسيا. قال محمد علي الخولي أن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغة العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر.<sup>1</sup> نزل القرآن الكريم باللغة العربية فأحيها، وضمن بقاءها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعليمها، وقلَّ الإقبال في العصور المتأخرة حتى أطلَّ القرون العشرون فعادت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية التي تعلم إجبارياً في كثير من البلاد الإسلامية.<sup>2</sup>

تعليم اللغة العربية على المسلمين جميعاً واجب، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن

---

<sup>1</sup> محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1982)، ص. 19

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: مكتبة الملك فهد

الوطنية، 2011) ص. 137

فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".<sup>3</sup>

اللغة العربية هي احدى المواد التعليمية في إندونيسيا. يوجد في المعجم التربوي أن التعليم هو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم.<sup>4</sup> وقال طعيمة إن التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خيرات تربوية معينة.<sup>5</sup>

أما التعليم بمعناه الاصطلاحي هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قومية، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم

<sup>3</sup> عبد العزيز ابراهيم العصلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض : جامعة أم القرى) ص

<sup>4</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوية،

<sup>5</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة، ص. 45

والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. فللتعليم أركان

أربعة هي: المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.<sup>6</sup>

وبهذا عرفنا أن تعليم اللغة العربية تبنى على أربعة أركان منها المواد

التعليمية التي لها دور عظيم في اتصال الأهداف التعليمية. لأن بدون مواد

التعليمية لا يمكن تحدث عملية التعليمية. ويرى عبد الرحمان ابن إبراهيم

الفوزان أن الكتاب أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المرين يوصون بالعباية

بإعداده ولاسيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا

على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم

منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق

والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي

يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي

للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجوته من أهم الأمور التي تشغل بال

المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.<sup>7</sup>

<sup>6</sup> محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1982)، ص. 12

<sup>7</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك فهد

هناك فرق كبير بين تعليم اللغة لأبنائها، وتعليمها لغير أبنائها. نقل عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان عن كتاب اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى أن بصورة عامة الفرق الجوهرى بين الكتاب المدرسى المخصص للعرب والكتاب المدرسى المخصص لغيرهم أن الأول يستعمله تلاميذه ينتمون إلى الثقافة ذاتها ويتكلمون اللغة العربية التي يتعلمون، أما الثانى فيستعمله طلاب لا ينتمون إلى الثقافة نفسها ولا يعرفون اللغة العربية.<sup>8</sup> لذلك ينبغي أن يختلف الكتاب التعليمى لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب التعليمى لتعليم العربية لأبنائها، من حيث الغرض والبناء والوسيلة.<sup>9</sup>

ولا شك أننا فى حالتنا هذه نحتاج إلى كتاب لتعليم العربية لغير الناطقين بها احتياجا ضروريا وملحا. ولكن كثير من الكتب لا تحقق الأهداف ولا تناسب بالقدرة اللغوية للطلاب ولا تشمل العناصر اللغوية التي ينبغي للطلاب أن يتعلموها فبعضها يحتاج إلى تطوير وتعديل.<sup>10</sup>

تحدد وظائف كتب تعليم العربية فى ضوء الأهداف الرئيسية لتعليم هذه اللغة. ومن الممكن تلخيص الأهداف الرئيسية لتعليم العربية فيما يلى:

<sup>8</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1428 هـ

<sup>9</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص. 138

<sup>10</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، نفس المرجع، ص. 40

1. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها متحدثو

هذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك وفي ضوء المهارات اللغوية

يمكن القول بأن تعليم هذه اللغة للناطقين بلغات أخرى يستهدف

ما يلي:

(1) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

(2) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع

الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.

(3) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وسرعة

وفهم.

(4) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة

ووضوح وجمال.

2. أن يتعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من

اللغات أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

3. أن يتعرف الطالب الثقافة الإسلامية العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي، الناطق بهذه اللغة، وبالبيئة التي يعيش فيها وبالمجتمع الذي يتعامل معه.<sup>11</sup>

وأما عندي أزهر أرشد يهدف تدريس اللغة العربية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. أن يكتسب الطالب القدرة على استعمال اللغة العربية الفصحى
2. أن يكتسب الطالب القدرة على القراءة الاستيعابية الصامتة، وذلك في حدود نموه الفكري واللغوي
3. أن يكتسب الطالب القدرة على الكتابة السليمة بخط واضح مقروء
4. أن يتدرب على تذوق النصوص الأدبية ومحاولة إدراك ما فيها من مواطن الجمال والقيم الإنسانية
5. أن ينمو ميله إلى المطالعة وفي مجالسة الكتب العربية
6. أن يتكون لديه الدافع للبحث، وأن يتدرب على استخدام المعاجم والفهارس المبسطة، ليعود إليها حينما تدعو الحاجة إلى ذلك.<sup>12</sup>

<sup>11</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى

(1985: ص. 29.

<sup>12</sup> أزهر أرشد، مداخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرس اللغة العربية، (مطبعة أحكام، 1999) ص. 7.

لذلك يرى ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن لزاما

على المؤلفين ومقرري الكتب التعليمية لتعليم العربية للأجانب مراعاة

الأسس الآتية:

1. الأسس الثقافية والاجتماعية

2. الأسس السيكولوجية

3. الأسس اللغوية والتربوية.<sup>13</sup>

في تأليف الكتب التعليمية الجيدة يقرر بعض العناصر منها درجة

صعوبة الكتب التعليمية يعني المواضيع السهلة تقدم أولا ثم المواضيع الصعبة ثم

تشرح بإتيان الأمثلة التي تأخذ من البيئة القريبة من الطلاب لأن الشيء الجديد

يفهم بالعلم والاجتياز. هذا كما ذكره س. ناسوتيون أن في وضع المادة التعليمية

عناصر منها:

1. الدرجة الصعوبة من المادة التعليمية

2. الاجتياز الماضي

3. نضوج الطلاب

4. عمر الطلاب

<sup>13</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الاعتصام

5. رغبة الطلاب.<sup>14</sup>

وكتب محمد علي السمان شروط المادة التعليمية منها:

1. أن تكون جارية مع المنهج الدراسي
2. أن تكون صحيحة
3. أن تكون مناسبة بأعمار الطلاب ومستواهم العقلي
4. أن تكون مرتبطة بحياة الطلاب وبالبيئة التي يعيشون فيها
5. أن تكون مناسبة بالوقت المخصص لها ولا أطول حتى لا تنقل عليهم ولا أقصر حتى لا تخل بالمطلوب لهم من التحصيل
6. أن تكون مرتبة ترتيبيا منطقيا، فيكون كل جزء مرتبطا بما قبله وتكون حلقاتها متصلة بعضها بعض.<sup>15</sup>

ومن البيان السابق اتضح أن الكتاب الدراسي هو شيء مهم لتعليم اللغة العربية. قد رأينا أن في الساحة كتبا كثيرة منها كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للدكتور ف. عبد الرحيم. هو احدى الكتاب المشهور لطلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها. كثير من المتعلم يستعمل هذا الكتاب ليساعد

<sup>14</sup>S. Nasution, *Asas-asas Kurikulum*, (Jakarta: Bummi Aksara, edisi II, 2009), hal 244-246

<sup>15</sup>محمد علي السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 80-81



في عملية تعليم اللغة العربية ويسهل لفهمها إما في مدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية أو في بلد الإندونيسية مخصوصا.

كان مؤلفه الدكتور ف. عبد الرحيم ولد في مدينة فانيامبادي, بولاية تاملنادو بالهند سنة 1436هـ. وله علم واسع وعميق في اللغات ويعرف أو يلم اثنتا عشرة لغة منها العربية والإنجليزية والأردية والفارسية والهندية وغيرها. هذا يظهر من مؤهلاته ماجستير في اللغة الإنجليزية وآدبها من جامعة مدراس بالهند ثم ماجستير في اللغة العربية وآدبها من جامعة عليكرة الإسلامية ثم شهادة (أفضل العلماء) في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة مدراس ثم دكتوراه في أصول اللغة العربية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام 1973 م. وطبعا له أيضا المؤلفات الكثيرة منها تحقيق المعرب للجوالقي والإعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام والقول الأصيل فيما في العربية من الدخيل وغيرها.<sup>16</sup> كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها من كتبه المشهورة عند طلاب العربية لغير الناطقين بها.

<sup>16</sup> <http://shamela.ws>, يوصل في يوم الإثنين 15 يناير 2018 في الساعة الثالثة عشرة والسادس نهارا بتوقيت

بعد ما لاحظ الباحث ما يتعلق بكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للدكتور ف. عبد الرحيم فوجد الباحث الامتيازات التي حرصته لتحليل هذا الكتاب منها:

1. هذا الكتاب يستعمل في معهد اللغة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مملكة العربية السعودية. قد حصلت هذه المعلومة من الدكتور فريد فضيلة الإندونيسي حفظه الله وهو أستاذ مساعد في جامعة الإمام بن سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية.<sup>17</sup>

المعروف عندنا أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من الجامعات المشهورة والرائعة التي تخرج منها العلماء الراشخون والأساتذ المعروف في بلدنا هذا مثلا الدكتور فيرندي أنديرجي وهو من محاضري المحاضرة العلمية الشرعية في اللغة الإندونيسية بالمسجد النبوي, ثم الدكتور علي مسري وهو معلم ومدير في كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بمدينة جمبير ثم حسن عبد الله سهال وهو مدير المعهد العصرية دار السلام

<sup>17</sup>المقابلة مع الدكتور فريد فضيلة عبر الفيسبوك, تاريخ 9 يناير 2018 في الساعة الثانية عشرة والتاسع والخمسون نهارا بتوقيت غرب الإندونيسيا. الدكتور فريد فضيلة هو أستاذ مساعد الهندسة الكيميائية في كلية الهندسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

غونتور وغيرهم من الأساتذ الذين تخرجوا من هذه الجامعة.<sup>18</sup> كما علمنا أن في الساحة كثيرا من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل "العربية بين يديك" و "الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" وكتاب "القراءة المصورة" ونحوها. ولكن اختارت واستعملت الجامعة الإسلامية كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها فطبعها له امتيازات خاصة تسبب هذه الجامعة اختارته إلى هذا العصر.

2. وهذا الكتاب يستعمل أيضا في بعض المدارس والمؤسسات الموجودة في بلدنا هذا مخصوصا بمدينة بادنج مثلا في المدرسة الثانوية الأدبية بجاتي وفي مؤسسة دار الإيمان ببانج وفي الحلقات العلمية التي تجري أسبوعيا في بعض المسجد بمدينة بادنج.<sup>19</sup> وكذلك هذا الكتاب يدرس عبر التلفاز مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع مثلا في قاعة روجي تيفي (Rodja) Tv وقاعة الإيمان تيفي (al iman Tv) وسقانة سوراو تيفي (surau tv).<sup>20</sup>

<sup>18</sup> <https://id.m.Wikipedia.org>, يوصل في يوم الخميس 1 يناير 2018 في الساعة الحادية عشرة والسابع

والأربعين نهرا بتوقيت غرب إندونيسيا

<sup>19</sup>المقابلة مع معلمي فوزول في الأمر وكان معلما في المدرسة الثانوية الأدبية بجاتي ثم انصرف، والآن يكون أستاذ مساعد علم البلاغة في قسم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المدرسين، جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببانج، جرت المقابلة في يوم الخميس 4 يناير 2018 في الساعة الثالثة عشرة والثامنة والخمسين نهرا بتوقيت غرب إندونيسيا عبر الفيسبوك

<sup>20</sup>كان الباحث مشاهدا ومستفيدا منها

3. كان مؤلفه من علماء اللغة العربية هذا العصر كما ذكر سابقا حيث ترجمه

الباحث في الصفحة السابعة

لهذه الأسباب يريد الباحث أن يقدم الرسالة بالموضوع: " مواد

تعليم اللغة العربية في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للدكتور

ف. عبد الرحيم دراسة تحليلية".

أ. أسئلة البحث

المسألة الرئيسية في هذا البحث هي ما هي خصائص كتاب "دروس

اللغة العربية لغير الناطقين بها". فالمسألة المبحوثة حددها الباحث بما يأتي:

1. ما هي لمحة عن كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها المجلد الأول

؟

2. ما هي مكونات عناصر اللغة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها

المجلد الأول؟

3. كيف كانت لغة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها المجلد الأول؟

4. كيف طريقة عرض المواد التعليمية في كتاب دروس اللغة العربية لغير

الناطقين بها المجلد الأول؟

ب. أهداف البحث

أما الأغراض المرجوة من هذا البحث فهي:

1. لمعرفة لمحة عن كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها المجلد الأول
2. لمعرفة مكونات عناصر اللغة في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها

المجلد الأول

3. لمعرفة لغة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها المجلد الأول
4. لمعرفة طريقة عرض المواد التعليمية في كتاب دروس اللغة العربية لغير

الناطقين بها المجلد الأول

### ج. فوائد البحث

أما الفوائد المستفادة من هذا البحث فكما يلي :

1. ليكون البحث زيادة معلومات الباحث عن تحليل الكتاب الدراسي "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها"

2. ليكون البحث من مراجع لمن يريد أن يؤلف الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم تربية اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين لجامعة إمام بنجول

الإسلامية الحكومية بادنج

## د. توضيح المصطلحات

لإزالة اللبس والغموض نحو الموضوع، فبين الباحث بعض

المصطلحات في هذا الموضوع كما يلي:

**دراسة تحليلية :** البحث الذي يقام منظماً على الكرسات أو الوثائق كمصادر

البيانات. أما الخصائص من هذا البحث فهي:

1. يفعل هذا البحث للبيانات من التسجيلات والصور وغيرهما

2. المصادر من هذه البيانات فهي كتب ومجلات وغيرهما.

3. الوثائق هي المصادر الأساسية.<sup>21</sup>

**كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها:** الكتاب للدكتور ف. عبد الرحيم

الذي يستعمل في تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها. كان مؤلفه أحد

العلماء ولد في مدينة فانامبادي،

بولاية تاملنادو بالهند سنة 1436هـ

---

<sup>21</sup> Zainul Arifin, *Penelitian Pendidikan Metode dan Pradigma Baru*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2011), hal. 55

المراد من هذا الموضوع هو يحلل الباحث الكتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" في المجلد الأول من ناحية مكونات عناصر اللغوية و عرض المواد التعليمية.